

فتاوى الألبانى }1} اقتران العلم بالعمل (وهو من حسن الخلق)

محمد ناصر الدين الألبانى

وقد ذكرنا اكثر من مرة ان من العلم للعمل واما اي علم لا يقترن به العمل به يكون العلم وبالا على صاحبه فلا جرم انه قد جاء عن بعض السلف - 00:00:00

قوله ويل للجاهل مرة وويل للعالم سبع مرات المقصود من العلم العمل ولهذا فلا ينبغي لكم ان يكون همكم انما هو العلم فقط بل ان يقترن العمل مع العلم ومن العلم - 00:00:26

الذى صار ذايقاً ومنتشرًا بين كل المسلمين لا فرخى في ذلك بين عالم او طالب علم او غيرهم هو قوله عليه الصلاة والسلام لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه - 00:00:54

هذا هو لفظ الحديث في الصحيحين ثم جاء الحديث بزيادة توضح المقصود المراد من الحديث في اوضح سبيل الا وهو قوله عليه السلام من الخير اي لا يؤمن احدكم حتى يحب لأخيه - 00:01:25

ما يحب لنفسه من الخير الواجب على كل مسلم ان يحب للناس ما يحب لنفسه من الخير وهذا الحب للخليل لكل مسلم هو من مكارم الاخلاق والتي صرحت النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:51

بقوله فيها انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق وانا الا حظ مع الاسف ان الناس اليوم يهتمون بالجانب الاول الا وهو العلم ولا يهتمون بالجانب الآخر الا وهو الاخلاق والسلوك فإذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:22

يكاد يحصل دعوته من اجل محسن الاخلاق ومكارمها حينما يأتي باداة الحصر فيقول انما بعثت لاتتم مكارم الاخلاق فانما ذلك يعني ان مكارم الاخلاق جزء اساسي من دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:02:52

والواقع انني كنت ابتداء طلبي للعلم وهداية الله عز وجل ايدي الى التوحيد الخالص والاطلاع على ما يعيش العالم الاسلامي من بعد عن هذا التوحيد كنت اظن ان المشكلة العالم الاسلامي انما هي فقط - 00:03:21

اعادهم عن فهمهم لحقيقة معنى لا الله الا الله ولكنني مع الزمن قلت فتبينوا ان هناك مشكلة اخرى في هذا العالم تضاف الى المشكلة الاولى الأساسية الا وهي بعدهم عن التوحيد - 00:03:54

المشكلة الاخرى انهم اكثراهم لا يتخلقون بأخلاق الاسلام الصحيحة الا بقدر زهيد لقد جاءت احاديث كثيرة تتما عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تأمر بحسن الخلق قد جاء في بعضها - 00:04:23

ان رجلاً توصى او طلب من النبي صلى الله عليه واله وسلم وصية فقال له عليه الصلاة والسلام عليك بحسن الخلق عليك بحسن الخلق وجاء في الحديث الآخر وهو حديث عظيم جدا - 00:04:50

الا وهو قوله صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار ان كثيراً من المتعبدین تراهم قواماً قائمين في الليل والناس نائم ومع ذلك فلم يتخلقوا - 00:05:14

لأخلاق الاسلام الا بقدر زهيد جداً فقوله صلى الله عليه واله وسلم ان الرجل ليدرك بحسن خلقه درجة قائم الليل وصائم النهار امره عظيم جداً لان من كان في معاملته - 00:05:46

مع المسلمين حسن السلوك فكانه قام الليل وصام النهار ولذلك فعلينا نحن معشر المسلمين ان نقرن العلم الى العمل والعمل هو منه حسن الخلق مع أخيك المسلم فانا في الوقت الذي - 00:06:10

استبشر خيراً من تزاحمكم هذا التزاحم الشديد على جلوس طلب العلم بقدر ما يفرجني هذا يحزنني تدافعتم وتزاحمكم حتى

لا يكاد الطفل الصغير يذهب بين اقدامكم فاذكركم والذكري تنفع المؤمنين - 00:06:37

انكم يجب ان تتسم وان تتخلقو بالسکينة وقد ذكر النبي صلى الله عليه واله وسلم في الحديث الصحيح اذا اتبتم الصلاة فاتوها 00:07:09 - وعليكم السکينة والوقار ولا تأتوها وانتم تسعون فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا - 00:07:09

ان المساجد هي بيوت الله تبارك وتعالى وهي تقصد ليس للصلاه فقط بل وللعلم وطالما سمعتم من المحاضرين والوعاظين ان مساجد الاسلام الاول لم تكن فقط من اجل الصلاه يصلي الرجل اربع ركعات او اقل او اكثر - 00:07:43

ثم ينصرف وانما كانت المساجد ايضا مدارس يتعلم الناس فيها العلم والسلوك والاخلاق. فاذا كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يأمر ال المسلم انه اذا خرج من بيته الى المسجد الا يسعى - 00:08:12

وان يمشيوا عليه السکينة والوقار فانتم تأتون الى هذا المجلس لتلقى مثل هذا العلم الوارد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم فعليكم ان تمشووا على السکينة والوقار فكيف وانتم - 00:08:35

ترفضون ما اقوله رفض جواب وانما تركضون ركضا لا يليق بكم على اعتباركم طلابا للعلم فارجو ان اراكم عند حسن الظن من العمل بما جاء عن النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:08:53

ومن ذلك الا تتدافعوا والا تتزاحمو وان يكون عليكم السکينة والوقار فيما اذا قصدتم مجلس علم تريدون به التقرب الى الله تبارك وتعالى هذه ذكرى وذكرى تنفع المؤمنين. وارجو الا اراكم مرة اخرى الا كما ينبغي - 00:09:13

في نراكم من حسن الخلق مع بعضكم بعضا والان هانتوما عندكم من الاسئلة اتفضل بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه خزائن الرحمن تأخذ بيده الى الجنة - 00:09:43